Aswan University Journal of Human Sciences

آليات مجتمع المعرفة وتعليم الخدمة الاجتماعية

اعداد

ا.د/ مديحة مصطفي فتحي

استاذ تنظيم المجتمع – كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة حلوان

اولا: المقدمة:

إن طبيعة العصر الذي يعيش فيه الإنسان اليوم يتسم بالتغير السريع والتقدم المذهل في شتي المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والسياسية والثقافية والمعلوماتية ولعل شبكات المعلومات والاتصالات قد لعبت دورا بارزا في إنفتاح الشعوب والثقافات علي بعضها البعض مما سمح بنقل المعارف وتبادل المعلومات وتوفير بيئة ثقافية وتربوية وعلمية جديدة أدت إلي تكوين ما يسمي (مجتمع المعرفة KNOWLEDGE SOCIETY)، وهذا المجتمع الذي يستخدم المعرفة المتجددة كوسيلة للإبداع والابتكار والإنتاج والتسويق والمنافسة مما أدي إلي بناء (إقتصاد المعرفة).

والذي يعد نتاج للمجتمع المعرفي الذي يجد في المعرفة وفي تجددها الأداة الرئيسة في الإبداع والابتكار والإنتاج وتحسين مستوي التنمية البشرية وتعزيز الأمن القومي عن طريق صناعة المعرفة في عصر صناع المعرفة حيث الأفكار والعقول تعد هي رأس المال الأهم حيث أصبحت كلفة الإنتاج مقسمة بنسبة 70% للمعرفة و30 % للمواد الأولية.

وقد أوضح " ستيوارت كرينر" في كتابه " قرن الإدارة " إن عصر المعرفة يجعل الأولوية للعمل العقلي فهناك إدراك متنام لحقيقة أن توظيف الأشخاص الموهوبين وتنميتهم والحفاظ عليهم أمر أساسي في المنافسة علي كافة المستويات فمجتمع المعرفة يرتبط بالاستعداد العقلي لكل من بناء فرص النجاح والتفوق وخلق رؤية للمستقبل والتركيز علي القدرات التنافسية العالمية والتركيز علي تنمية المجتمع ككل وتحول دور الحكومات للتحدي المنظم.

وقد أوضح بيتر دراكر في كتابه " الإدارة من أجل المستقبل " أن المفتاح للعالم الحديث هو المعرفة حيث 80% من القيمة المضافة إلي المنتجات والخدمات تأتي من المعرفة حيث إنتقل صنع الثروة من المال والأشياء إلي الأشخاص لذلك فإن اعظم إستثمار مالي نقوم به هو ما نستثمره في صناع المعرفة والعاملين بها.

لذا أصبحت التنمية المعرفية هي قضية ثقافية وعلمية فالأفراد والمؤسسات عليها تجديد عتادها المعرفي لتعزيز الخبرات العلمية وتوظيفها التوظيف الأمثل فالمعرفة قوة (KNOWLEDGE IS POWER) والقوة أيضا معرفة يعززها العلم في عالم شامل يضم فروعا معرفية متعددة ومتباينة أساسها البحث العلمي وهذا ما يقوم عليه " مجتمع المعرفة " حيث نري أن البيانات المتعلقة بالأبحاث وبراءات الاختراع والمنشورات العلمية ومؤشرات الاتصالات والمعلومات تشكل جميعها المؤشرات الأساسية لمجتمع المعرفة ويلعب التعليم والتفكير التحليلي والتفكير النقدي دورا هاما في هذا المجتمع حيث برزت الحاجة لتعزيز ثقافة الإبداع والابتكار الكامل النطاق علي كافة المستويات.

لذلك أصبحت قضية التعليم قضية محورية لبلدان العالم النامي عامة وللتعليم العالي بها خاصة حتي يمكنها ملاحقة تلك التغيرات علي المستوي العالمي لذا فإنها مطالبة بإعادة مراجعة المناهج التعليمية بها لتواكب المتطلبات الحديثة ونمو الاهتمام بتزويد الأفراد بالمهارات التي تؤهلهم لسوق العمل الذي بات يفرض معايير وشروط ومهارات وجدارات جديدة تتوائم مع عصر المعرفة.

وينبغي علي مهنة الخدمة الاجتماعية بمؤسساتها التعليمية أن تمكن وتميز خريجيها بما يمكنهم من المنافسة والتعامل السريع مع المتغيرات المتلاحقة والسريعة علي الصعيدين المحلي والعالمي وهذا لن يحدث إلا بمراجعة تحليلية نقدية لما وصل إليه تعليم الخدمة الاجتماعية بكافة تلك المؤسسات والعمل علي ربط التعليم والممارسة المهنية بحاجات ومتطلبات سوق العمل .

ثانيا: مفاهيم الدراسة:

1- مفهوم إدارة مجتمع المعرفة العلمية :

يُعرف المجتمع لغةً بأنه: كلمةٌ مشتقة من الفعل (جمع)، أي اجتماع الناس على شكل جماعة، ويُعرف اصطلاحاً، بأنه: مجموعة من الناس، يرتبطون معاً بالعادات، والتقاليد، والأحكام الأخلاقيّة، ويحترمون بعضهم البعض، ويشكّلون في الحي، أو القرية، أو المدينة التي يعيشون فيها جزءاً من أجزاء الحياة الاجتماعيّة، ويعرف المجتمع أيضاً بأنه: أفراد يجتمعون معاً، ويعيشون في مكان معين، وتربط بينهم مجموعة من الأفكار، التي تتعلّق بالعديد من مجالات الحياة السياسيّة، والاقتصاديّة، وغيرها، وأيضاً من الممكن تعريف المجتمع بأنه: جزءٌ من الواقع الاجتماعيّ المرتبط بمجموعة من الأفراد، في العائلة الواحدة، أو مكان العمل، أو المؤسسة التعليميّة، وغيرها، ويوجد بينهم قاسمٌ مشتركٌ يعتمد على المكان أي المجتمع المصغّر الذي يعيشون فيه.

2- تطوير تعليم الخدمة الاجتماعية :

يعرف التطوير لغة / بأنه التغيير أو التحويل من طور إلي طور ويعني التغير التدريجي الذي يحدث في بنية الكائنات الحية وسلوكها .ويطلق أيضا علي التغير التدريجي الذي يحدث في تركيب المجتمع أو العلاقات أو النظم أو القيم السائدة فيه .

والتطوير إصطلاحا / هو التحسين وصولا إلي تحقيق الأهداف المرجوة بصورة أكثر كفاءة.

–وبصفة عامة فهو يعرف علي أنه عملية مخططه لتغيير الاعتقادات والقيم و السلوكيات لإحداث التكيف المطلوب مع المؤثرات البيئية من اجل سلامه المنظمة وبقاءها وفعاليتها.

التطوير التنظيمي هو برنامج مدروس ومخطط بمبادرة ذاتية من الإدارة العليا في المنظمة يهدف التطوير إلى جعل المنظمة أكثر فعالية باستخدام العديد من الأساليب لتغيير سلوك العاملين على مستوى المنظمة .

وللتطوير مجموعة من الخطوات تتمثل في -:

- القدرة على تحديد الأخطاء ، و أوجه الضعف ، و نواحي القصور في الشيء المراد تطويره .
- الدراسة المستفيضة والبحث العلمي المستمر؛ و ذلك لمحاولة التمكن من القضاء على هذه الأخطاء ، والتخلص من أوجه الضعف وتلافي نواحي القصور على أساس علمي سليم يمكن من إحداث عملية التحسين المقصودة.
- الأخذ بأحدث الاتجاهات العالمية ، والاستفادة من خبرات الآخرين الذين قطعوا أشواطاً طويلة في طريق التقدم .

أما تعليم الخدمة الاجتماعية فيعرف بأنه تدريب منهجي وخبرات تفاعلية تعد الأخصائيين الاجتماعيين لأدوارهم المهنية وهذا الاعداد المهني يؤكد علي المعرفة والمهارة المطلوبة لممارسة العمل المهني .

و الخدمة الاجتماعية هي مهنة إنسانية تستهدف مساعدة الأفراد والأسر والجماعات والمجتمعات في تعزيز قدراتهم علي الأداء الاجتماعي السليم وتهيئة الظروف الاجتماعية المناسبة لتحقيق الهدف وفي سبيلها لتحقيق ذلك فإنها تعتمد علي قاعدة علمية من النظريات والنماذج التي توفر لها الأساليب الفنية والبرامج المخططة في إطار مجموعة من القيم الأخلاقية والمباديء المهنية التي وضعتها المهنة لنفسها والتي توجهها نحو تحقيق العدالة الاجتماعية وتقديم الخدمات والمساعدات للناس دون اي تمييز علي أسس اللون او العرق او العقيدة أو الدين مع الوضع في الاعتبار كرامة الانسان وعدم التقليل من قيمته مهما كانت ظروفه الاجتماعية وخصائصه الشخصية .

و يرى كل من بينكس وميناهان MINAHAN & PINCUS أن الخدمة الاجتماعية تستهدف تحقيق مجموعة من الأهداف لعل أهمها تعزيز قدرات حل المشكلة لدى الناس الذين تتعامل معهم، وربط الناس بالأنساق التي تمدهم بالموارد والخدمات التي يحتاجونها، والارتقاء بفعالية وقدرات الأنساق المختلفة في المجتمع، وكذلك المشاركة في تنمية وتحسين السياسات الاجتماعية في المجتمع الإنساني.

3- المؤسسات المعرفية:

مؤسسات المعرفة هي تلك المؤسسات التي تقوم بتنفيذ النشاطات المعرفية جزئيا أو كليا أو تعمل علي الإسهام فيها او دعمها وتتضمن هذه النشاطات توليد المعرفة ونشرها وتوظيفها وصولا إلي الاستفادة منها وتهتم هذه المؤسسات في نشاطاتها "بالإنسان " العنصر الأساس في توليد المعرفة ونشرها وتوظيفها كما تهتم أيضا بالتقنية ويشمل ذلك التقنية التي يمكن أن تعمل المؤسسة في مجالاتها المعرفية أو تعتمد عليهاإضافة إلي بنية تقنية المعلومات أو البنية الرقمية التي تسهم في تفعيل دورة المعرفة وهناك بالطبع بيئة العمل التي تؤثر في آداء المؤسسات فإن صلحت كان الأثر إيجابيا يدفع المؤسسة إلي الأمام .

ومن المسلم به أن معالجة وكفالة حقوق الإنسان وحريات الإنسان يتوقفان بشكل حاسم علي الإطار المؤسسي وينطبق الأمر نفسه علي النشاط في إكتساب المعرفة ولأن قضايا حرية الإنسان واكتساب المعرفة ذات أهمية كبري للتنمية الإنسانية فإن إدراك أهمية البيئة المؤسسية واختيار الإطار المؤسسي المناسب لذلك مسألتان حاسمتان لتحقيق التنمية لذا من الضروري التسليم بمركزية حرية الفرد ودور الترتيبات المؤسسية والاجتماعية في مدي الحرية ومدي إنتشارها والنظر لحرية الفرد علي إنها إلتزام إجتماعي ...

وفيما يتصل باكتساب المعرفة فإن الاستعمال المألوف لمصطلح رأس المال البشري يدل علي التوجهات والمعارف والقدرات التي يكتسبها الأفراد بصورة أساسية من خلال التعليم والتدريب والخبرة العملية .

وتتعدد مؤسسات المعرفة وتختلف أنواعها وأدوارها التي تقوم بها وهناك تعاون مشترك بين تلك المؤسسات وذلك التعاون يثمر في تفعيل دورة المعرفة والاستفادة من فوائدها ومن أهم تلك المؤسسات (مؤسسة الدولة) فهي التي تضع التوجهات المعرفية الاستراتيجية والخطط الوطنية العامة للنشاطات المعرفية الاستراتيجية والخطط الوطنية العامة للنشاطات المعرفية وتنفق لتنفيذها الميزانيات وتضع السياسات وتقدم الدعم اللازم بأساليب مختلفة ويتم تنفيذ هذه التوجهات والخطط عبر عدد من المؤسسات المعرفية المختلفة الحكومية منها وغير الحكومية وتلتزم هذه المؤسسات كليا أو جزئيا بالتنفيذ المطلوب وقد يكون لدورها في التنفيذ طابع خاص بها وبإمكانياتها ورؤيتها .

وهناك مؤسسات تقوم بنشاط معرفي رئيس واحد من نشاطات المعرفة وبعضها يضيف نشاطات أخري تكمل مهمة نشاطه الرئيس وهناك مؤسسات أخري تقوم أيضا بمهمات وسيطة بغرض تعزيز تكامل وفاعلية دورة المعرفة كما ان هناك مؤسسات تهتم بتقديم شتي أنواع الدعم للنشاطات الرئيسة لدورة المعرفة.

بين المؤسسات المعرفية هناك مراكز البحوث التي تهتم أساسا بتوليد المعرفة وفي إطار نشر المعرفة هناك مؤسسات التعليم العام وهناك أيضا وسائل الإعلام ثم هناك مؤسسات التعليم العالي والجامعات التي تقوم بتوليد ونشر المعرفة وهناك الشركات والمؤسسات الحكومية التي تقوم بتوظيف خريجي التعليم العام والعالي إضافة إلي توظيف المعارف الجديدة والمتجددة التي يقدمها البحث العلمي.

بالإضافة لذلك هناك مؤسسات وربما أفراد أيضا يهتمون بدعم المعرفة وتنظيم شئونها وتفعيل دورها في المجتمع .. وهناك من الأفراد والمؤسسات من يقدم الدعم المالي للجامعات ومراكز البحوث والمبدعين كعمل خيري في إطار المجتمع المدني وعلي المستوي المحلي وفي بعض الأحيان علي المستوي الدولي أيضا ..وفي إطار بيئة العولمة المعرفية علي مستوي العالم فإن التعاون والتبادل المعرفي مع المؤسسات المعرفية في مختلف أنحاء العالم بات ضرورة ينبغي الاهتمام بها عن طريق الشراكة المعرفية بين المؤسسات محليا وإقليميا ودوليا .

ثالثا :مواصفات جديدة لإنسان المستقبل في مجتمع المعرفة :

إن مجتمع المعرفة في حاجة إلي إنسان ذو مواصفات معينة ذو مهارات وقدرات معينة من أبرز هذه الصفات:

1. إنسان متفرد وغير نمطي
2. مبدع وخلاق يمارس التفكير الناقد والتفكير الابتكاري والإبداعي.
3. إنسان يحترم ثقافته ومعتز بعقيدته محترم للآخر وعقيدته.
4. إنسان متطلع للتعلم الدائم والذاتي قادر علي التعلم الذاتي.
5. لديه مهارات التقييم الذاتي.
6. يؤمن بدور العلم وقيمته واهميته في صناعة الحضارة
7. يدرك أهمية العمل التشاركي وقمة التعاون علي كافة المستويات
8. له توجهات قيمية واضحة تنهض علي تقدير الخير والحق والجمال ويتحري الدقة والمنهج العلمي في آداء الأعمال ويحرص علي التخطيط والتنظيم والانضباط وتقدير العمل المنتج

ينبغي علينا القول بأن الإعداد الجيد لمجتمع المعرفة لا يأتي إلا من خلال سياسات ومنظمات ومناهج تعليمية وأساتذة أكفاء قادرين علي الوصول برأس المال البشري إلي آفاق مجتمع المعرفة ..

رابعا :سمات المنظمات في مجتمع المعرفة:

- إتباع منهجية البحث العلمي وطرق التفكير المنظومي Systemic thinking)) كأسس في التخطيط والتفكير واتخاذ القرارات.

- الحرص علي تنمية التراكم المعرفي من مختلف مصادره الداخلية والخارجية والتحديث المتواصل للمعرفة المتاحة والاتصال الإيجابي بمصادر المعرفة الأهم بالنسبة لأنشطة المنظمة وغاياتها.

- الاستخدام الواعي والذكي للمعرفة المتاحة في تحديد الأهداف والغايات وتخطيط البرامج والتوجهات المستقبلية ،تصميم النشطة وتحديد التقنيات المناسبة ، تنفيذ الواجبات والمهام علي جميع المستويات ثم متابعة الأداء وتقويم الإنجازات.

- احتلال العاملين من ذوي المعرفة (knowledge Workers) النسبة الغالبة من وظائف المنظمة وهم يباشرون الأنشطة المعرفية(knowledge based Activities)

ويتمتعون بمستويات عالية من العلم والخبرة والإحاطة بتطورات العلوم والتقنيات وتتركز مهاراتهم وقدراتهم في أساليب التفكير العلمي والابتكار والإبداع وتوظيف التقنيات لحل مشكلات العمل وتطويره وتحديثه.

- تزايد أهمية النشطة المعرفية ذات القيمة المضافة الأعلي التي تستثمر في بناء وتنمية القدرات المحورية (Core Competencies) التي تستثمر في رفع عوائد الأنشطة في سلسلة القيمة للمنظمة .

- تحديد مواقع العاملين في هيكل السلطة بالمنظمة بقدر ما يتمتعون به من معرفة وتتناسب الصلاحيات والإمكانيات المتوفرة لهم مع أهمية وندرة تخصصاتهم المعرفية كما ترتبط مكافآتهم وأشكال الحوافز والتقدير والتقويم المختلفة بقدر ما يتمتعون به ويمارسونه من طاقات معرفية.

- إنسياب المعرفة وتدفقها في قطاعات المنظمة المختلفة ويميل مستوي التطور المعرفي ودرجة إستخدام المعرفة وتوظيفها في العمليات إلي التعادل بين قطاعات المنظمة ومستوياتها التنظيمية المختلفة أي ان المنظمة في حالة من التوازن المعرفي.(Knowledge Equilibrium)

- تزايد إمكانيات وفرص إنتاج وتنمية المعرفة المعرفة داخليا وسهولة وكفاءة عمليات تبادل وتداول المعرفة بين قطاعات ومستويات المنظمة المختلفة واختفاء او تدني الحواجز والمعوقات التقليدية المانعة من التعامل بشفافية مع أشكال المعرفة المختلفة .

- الحرص علي نشر المعرفة المتاحة للمنظمة أو الجانب الأكبر منها بما لا يضر مصالحها وتيسير التعامل فيها لجماهير مختلفة ومتنوعة عبر وسائط عامة مثل شبكة الإنترنت.

- الميل لإستثمار المعرفة في ذاتها باعتبارها مصدرا متميزا للقيمة المضافة مثل ما تفعله شركات كبري إذ تكتشف قيمة ما تكون لديها من معرفة في تدريب وتنمية الموارد البشرية لديها والتي نتجت من خلال تصميم وتنفيذ البرامج التدريبية للعاملين فيها ومن ثم تباشر نشاطا جديدا يقوم علي إستثمار تلك المعرفة التدريبية في عقد برامج للغير وتحقيق أرباح هائلة كما يتحقق لها توظيف طاقات المدربين والخبراء في هذا المجال بشكل أفضل.

- وضوح الميل إلي تمكين العاملين (Empowering) ذوي المعرفة والتحول بعيدا عن أنماط التنظيم المركزية إلي مزيد من اللا مركزية القائمة علي هياكل تنظيمية منبسطة تقل فيها المستويات التنظيمية وتتفتح مجالات وآفاق الاتصالات والتفاعل المباشر بين العاملين وأفراد الإدارة.

- زيادة فرص إرتفاع معدلات وسرعة التعلم التنظيمي وشموله مختلف قطاعات ومستويات المنظمة إذ تصبح المعرفة الدالة علي نتائج الأداء وخبرات الآخرين متاحة مما يدفع الجميع بدرجات متناسبة مع قدراتهم الفكرية وطاقاتهم المعرفية إلي إكتساب المعرفة الجديدة وتمثلها في بنائهم المعرفي الذاتي ومن ثم تنعكس علي أنماط ومستويات الأداء بما يؤدي إلي التحسين والتطوير وتجنب مصادر الفشل والأخطاء السابقة .

- إرتفاع معدل وسرعة عمليات الإبداع والإبتكار وتطوير المنتجات والخدمات واتجاه العاملين إلي المشاركة الفعالة بتقديم مقترحاتهم ومبتكراتهم مما يزيد من القدرة التنافسية للمنظمة.

- زيادة القدرة علي التعامل مع المتغيرات وتحمل الصدمات الناشئة عنها حيث تكون المنظمة علي مستوي أفضل من حيث إستشراف المستقبل وتوقع التغيير وما يصاحبه من مشكلا ت لأن المنظمة تكون في حالة تأهب وتيقظ مستمر فلا تفاجئها المتغيرات ..

خامسا :منظمات التعلم في مجتمع المعرفة-:(Learning Organizations)

منذ اعمال روبرت هتشنس (1968) وتورستن هوسين (1974) ويعود تعبير (مجتمع متعلم) ((Learning Society)إلي نمط جديد من المجتمعات حيث لا يتوقف إكتساب المعارف عند جدران المؤسسات التعليمية (مكانيا) ولا في نهاية التعليم الأساسي (زمانيا) في عالم معقد أكثر فأكثر حيث قد يطلب من كل شخص ممارسة عدة مهن خلال حياته يصبح الاستمرار في التعلم مدي الحياة أمرا ضروريا في نفس الفترة التي وضع فيها مفهوم (المجتمع المتعلم) تحدث بيتر دروكر (1969) عن قيام مجتمع المعرفة (Knowledge Society) حيث قد يكون من المهم قبل كل شيء (تعلم التعلم)

وستتضمن وظائف المستقبل اكثر فأكثر علي إنتاج المعارف وتبادلها وتحويلها وستنخرط مجتمعاتنا بأكملها فيتمثل مد مستمر من المعارف الجديدة وسيكون الطلب علي المعرفة أعظم منه في أي وقت مضي لكن أنماطه ستتغير لن يكون الأمر عبارة عن تدرب علي نشاط معين قد يجعله التطور العلمي والتكنولوجي باطلا بسرعة في مجتمعات التجديد سيكون طلب المعرفة علي قدر إحتياجات إعادة التاهيل المتجددة دائما ،سيكون التكوين المهني نفسه مرغما علي التطور إن الشهادة اليوم هي قبل كل شيء تأهيل إجتماعي

ستفرض ثقافة الابتكار أن تحتوي الشهادات بحد ذاتها علي تاريخ إنتهاء الفعالية لكي نكافح ضد جمود الكفاءات المعرفية ونلبي طلبا مستمرا لكفاءات جديدة.

سادسا : التعلم ومجتمعات المعرفة:

إن التعلم هو القيمة الجوهرية لمجتمعات المعرفة وفي الحقيقة لن تستطيع المجتمعات المتعلمة الاستغناء عن التفكير حول طبيعة أشكال المعرفة التي ستميز المعارف الوصفية (أحداث ومعلومات) عن المعارف الإجرائية (التي تهتم بكيف) والمعارف التفسيرية (التي تهدف للإجابة علي لماذا) والمعارف السلوكية وعلي هذا التفكير أن يأخذ في إعتباره تطور العلوم المعرفية وهكذا سيمكن للتطورات التي تقوم بها في ميدان دراسة الذاكرة والانفعالات أن تسمح بتطوير نمط جديد من التعلم القائم علي حفز المتعلم .غير أننا مجبرون علي الاعتراف بأن التطورات الحديثة في ميدان العلوم المعرفية والعلوم العصبية لم تؤخذ بعين الاعتبار إلا قليلا في تصميم البرامج التعليمية.

وستكون إحدي مهام مجتمعات المعرفة بمقياس هذه الإكتشافات إعادة التفكير بالإجراءات الاجتماعية المرتبطة بإنتاج المعرفة ونقلها ونشرها علي الجمهور بكافة الوسائل المتاحة (الكتب والأصوات والشاشات) إن ((تعليم التعلم)) يعني تعلم التفكير والشك والتأقلم باسرع ما يمكن ومعرفة مساءلة التراث الثقافي مع إحترام الإجماع هذه هي القاعدة التي سترتكز عليها مجتمعات المعرفة.

وترتكز أيضا مجتمعات المعرفة علي ثقافة التدريب التي تمنح المعلم والطالب قيمة وهي ضرورية لتطوير المجتمعات الدارسة وشبكة المعلومات المهنية مثل غني علي ذلك وخصوصا من أجل استخدامهم المتزايد للإنترنت لإن أعضاء مثل هذه الشبكات ينقلون معرفتهم ويجعلون الأساتذة الشباب يستفيدون من تجربتهم لكي يتقدم المجتمع نفسه .

ويعتمد مجتمع المعرفة علي منظمات تعلم والتي خلافا لمفاهيم المصنع والإدارة العلمية لتايلور التي تقسم العمل ترتكز علي العمل الجماعي حيث يشارك الجميع في فهم أهداف المنظمة ويتم إنجاز المهام بالاستفادة من معارف ومهارات وقدرات كل فرد من أفراد فريق العمل لمواجهة عدم ثبات الأعمال التنظيمية وتطورها السريع بفعل المنافسة والتقدم العلمي والتكنولوجي بالاعتماد أكثر علي السرعة والذكاء وتشجيع الأفراد علي تشارك وتنمية المعارف وذلك من خلال ما يوفره مدخل المنظمة المتعلمة.

ومنظمة التعلم هي مجموعة من الأفراد المتخصصين الذين يتفاعلون مع بعضهم البعض ومع البيئة المحيطة بهم في إطار فريق عمل مكلف بمهمة محددة ومتخصصة في المنظمة وذلك عن طريق العمل

المعرفي الذي يتضمن البحث عن المعرفة وإكتشافها وتوليدها وتخزينها ونقلها وتطبيقها ويتميز أفراد منظمة التعلم بأن لديهم القدرة والدافعية للتعلم المستمر والانفتاح علي التغير والتطور الحاصلين في العالم

وتركز منظمة التعلم علي النتائج فمثلا تركز الجامعات كل إستراتيجياتها لما بعد الدراسة أي علي تخريج كفاءات من خلال آليات تنمية ونشر المعرفة وتطويرها بين أفرادها كما أن مجتمع المنظمة المتعلمة لا تجمعه روابط اللغة أو التاريخ أو الثقافة بل يرتبط باتخصص والمهنة .

وتكون منظمة التعلم دائمة التعلم وذاتية التعلم أيضا وهي قادرة علي الإبداع والتجديد المستمر وتطوير الآداء وزيادة الفعالية ويري العلماء ضرورة توفر خمس شروط في منظمة التعلم هي -:

1. توظيف التفكير المنظومي (System Thinking) في عملها والتفكير المنظومي هو التفكير الذي يمكنه أن يساعد الأفراد علي التعامل مع المشكلات والمواقف بتحليل جميع العوامل المتعلقة بمشكلة معينة وكذلك التفاعل بين تلك العوامل وهذا ما يسمح برؤية شمولية للموقف تؤدي للتصرف الصحيح .
2. التركيز علي الإتقان الشخصي (Personal Mastery) يعني الانضباط وتفهم الرؤي وتعميقها وتركيز الطاقات وتنمية الصبر بما يؤدي إلي تحقيق أقصي درجات الدقة والإتقان في العمل.
3. بناء نماذج عقلية أفضل (BUILDING BETTER MENTAL MODELS) ويعني هذا الخروج عن النماذج المألوفة التي تعيق التعلم في المعرفة والتعلم والتصرف مع التغيرات الحديثة وهو ما يؤدي إلي الإبداع وتحقيق الميزة التنافسية.
4. تطوير رؤية مشتركة (Shared Vision) ويعني ذلك تطوير آليات توجه الجميع نحو رؤية مشتركة للمنظمة ككل .
5. التركيز علي تعلم الفريق (Team learning) يصبح الفريق وليس الأفراد هو الوحدة الأساسية في المنظمة وهذا يتطلب حوارا وتفكيرا أصيلا وبيئة خلاقة للتوصل إلي تعلم فريقي فعال مع ضرورة توفر سياسة قيادية حكيمة وهذا يؤدي إلي توحيد الجهود نحو التحسين والتطوير

وعليه فإن المنظمات المتعلمة التي تشكل مجتمع المعرفة سيكون إستثمارها في معارف وكفاءات أفرادها وسيكون رأسمالها ليس المعدات التكنولوجية والمادية وإنما الفترة التي يقضيها الفرد في التعليم والتدريب والمعرفة والمهارة أو القدرة الناتجة عن ذلك وسيكون دور منظمات التعلم مهما لجمع المتخصصين في مجال معين ولمساعدتهم علي تطوير آدائهم وستراهن علي تحقيق كل الأهداف المحددة من خلال تغيير إسلوب آداء الأعمال نحو العمل ضمن فرق

وهي فكرة للعمل مستمدة من التجربة اليابانية فالأفراد في مجتمع المعرفة يضطرون للعمل ضمن مجموعات متعاونة وإلي تطوير قدراتهم لإكتساب سلوكيات جديدة تتعلق باندماجهم في الفريق وانتقالهم بين الفرق وتحديد ما يتوقعونه من الفريق وما ينبغي أن يسهموا به لعمل الفريق فإذا أرادت المنظمة لنفسها البقاء والتميز وتحقيق جودة الأداء لزم الأمر إشراك جميع الأفراد في صياغة وفهم رؤية ورسالة وأهداف المنظمة مع تطوير مشترك لأدوات قياس الأداء.

سابعاً: مؤسسات التعليم العالي والتعليم الجامعي:

إن مؤسسات التعليم العالي والتعليم الجامعي لا تقوم بإنتاج ما تحتاجه المجتمعات لكنها تعطي المعرفة وتعد المهارات البشرية اللازمة للتطوير وتحسين الأوضاع المعيشية وعلي هذا الأساس فإن هذه المؤسسات هي الوسيط المحرك لإمكانات المجتمع وقدرته علي العطاء والتطور

وهي كلمة مشتقة عربياً من كلمة الاجتماع أي الاجتماع حول هدف ألا وهو هدف التعليم والمعرفة أي يمكننا القول أن "الجامعة هي مؤسسة للتعليم العالي والأبحاث، وهي تعطي شهادات أو إجازات أكاديمية لخريجيها. وهي توفر دراسة من المستوى الثالث والرابع (كاستكمال للدراسة المدرسة الابتدائية والثانوية). وكلمة جامعة مشتقة من كلمة الجمع والاجتماع، كما كلمة جامع، ففيها يجتمع الناس للعلم."

وفي البداية عرفت البشرية الجامعة في بلاد الاغريق وفارس والهند ومصر، لكن أولى جامعات العالم بالمفهوم الحديث هي جامعة القرويين بمدينة فاس بالمغرب في القرن التاسع ثم تلتها جامعة الأزهر التي أسساها الفاطميونفي القاهرة بمصر والتي نالت شهرة أوسع.

تعتبركلية القسطنطينية في الإمبراطوريةالبيزنطية أقدم مؤسسة تعليم عالي في التاريخ أما أقدم جامعة بالمفهوم الحديث للتعليم العالي فهي جامعة بولونيا .

تعود عمومًا الجامعة كمؤسسة للتعليم العالي إلى جامعات القرون الوسطى ويشير الباحثين إلى كون الجامعة ذات جذور مسيحية. فقبل قيامها رسميًا، عملت العديد من الجامعات في العصور الوسطى لمئات السنين كمدارس المسيحية ومدارس رهبانية، وعلّم فيها الرهبان والراهبات، كذلك تعتبر منح الشهادة الجامعية بعد إنهاء التعليم نتاج مسيحي.ويرى المؤرخ جيفري بلايني أن الجامعة أصبحت سمة مميزة للحضارة المسيحية.أوائل الجامعات التي أرتبطت بالكنيسة الكاثوليكية بدأت كمدرسة كتدرائية أو مدرسة رهبانية ثم سرعان مإنفصلت مع زيادة عدد الطلاب ومن هذه الجامعات كانت جامعة بولونيا، جامعة باريس، جامعة أوكسفورد، جامعة مودينا، جامعة بلنسية، جامعة كامبردج، جامعة سالامانكا، جامعة مونبلييه، جامعة بادوفا،

جامعة تولوز، جامعة نيو أورليانز، جامعة سيينا، وبدأت جامعة كويمبرا، وجامعة روما سابينزا وشغل نسبة كبيرة من رجال الدين والرهبان المسيحيين مناصب كأساتذة في هذه الجامعات، كان يتم التدريس فيها كافة المواضيع كاللاهوت والفلسفة والقانون والطب والعلوم الطبيعية. وقد وضعت هذه الجامعات تحت رعاية الكنيسة الكاثوليكية عام 1229 على إثر وثيقة بابوية. وكان عدد الجامعات الأوروبية غداة الإصلاح البروتستانتي قد إزداد بشكل كبير إذ أن التنافس الكاثوليكي–البروتستانتي في بناء الجامعات والمؤسسات التعليمية، أدى إلى انتعاش ورفع المستوى في التعليم والعلوم والفكر .

4- مفهوم مؤسسات التعليم العالي:

تعتبر مؤسسات التعليم كمصطلح جملة مركبة من ثلاثة كلمات، تهدف للنشاطات المعرفية الثلاث بمنظار التعليم العالي، نجد أن كلاً من نشاطات البحث العلمي وتوليد المعرفة، ونشاطات التعليم والتدريب ونشر المعرفة، تدخلان في جوهر مهمات مؤسسات التعليم العالي ويُضاف إلى ذلك أن توظيف المعرفة، بمعنى توظيف الأفكار الجديدة التي تُقدمها نشاطات البحث العلمي، وكذلك توظيف المهارات المعرفية التي تُمثل مُخرجات نشاطات التعليم والتدريب، مسألة تدخل ضمن مهمات تفاعل مؤسسات التعليم العالي، مع مؤسسات المُجتمع الأخرى القائمة على توظيف المعرفة عملياً والاستفادة من مُعطياتها.

ثامناً: التعليم العالي والجامعي في عصر المعرفة :

في دراسة نشرت عام 2006 ودعمتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD أوضح) جون تايلور (John TAYLOR أن هناك ست صفات رئيسة للجامعات المتقدمة .

وتشمل تلك الصفات (قيام الجامعة ببحوث أساسية وتطبيقية وأن يكون لديها نسبة مرتفعة من برامج الدراسات العليا ذات الطابع البحثي وأن يكون التدريس فيها مبنيا علي البحث العلمي وأن تستطيع الحصول علي دعم خارجي كبير يمثل نسبة مرتفعة من ميزانيتها من مصادر خارجية وأن يكون لنشاطها بعد دولي وأن تتمتع بنظام متكامل .)

وفي تقرير نشرته وزارة العمل المريكية عام 1989 بعنوان (الاستثمار في البشر : إستراتيجية لمواجهة أزمة القوي العاملة الأمريكية) Investing in people ; to address America , s workforce ((crisisناقش دور التعليم في تحسين آداء القوي العاملة الأمريكية وقد حث التقرير مؤسسات التعليم علي تعديل أساليب التعليم لتتفق مع ما سيواجهه خريجيها في مجتمع المعرفة Investing In People : A) (strategy To address America s' Workforce Crisisتم تخصيص أحد فصوله لمناقشة دور

التعليم في تحسين آداء القوي العاملة الأميريكية وقد حث التقرير مؤسسات التعليم علي تعديل أساليب التعليم لتتفق مع ما سيواجهه خريجوها في مجتمع المعرفة .

وقد جاء في تقرير البنك الدولي (بناء مجتمعات المعرفة) تحديات جديدة أمام التعليم العالي دليل آخر علي إعتقاد العالم أجمع بأن الوصول لمجتمع المعرفة لن يحدث إلا من خلال التعليم وخاصة التعليم العالي وإذا كان عمال المعرفة هم الركيزة الأساسية في مجتمع المعرفة فيجب ان يكونوا يتمتعون بدرجة عالية من الكفاءة بحيث يعرفون كيف يفكرون وماذا يريدون وكيف يتصرفون ويتفاعلون مع مختلف الظروف والمواقف حتي يقدمون أقصي مستويات الجودة من الخدمات في إطار مجتمع المعرفة لذلك فإن المدخل الوحيد الذي يعمل علي إعداد هذا الجيل المعرفي هو التعليم والذي تتبناه مؤسسات التعليم العالي والتي تعتبر قلب النظام التعليمي.

إن مؤسسات التعليم العالي تعد العنصر الرئيس في أي نظام تعليمي كونها المحصلة النهائية في التعليم النظامي حيث بها تتشكل الشخصية الحقيقية للمتعلم وتتضح إتجاهاته وإهتماماته ويتضح تخصصه أي أنها ترسي القواعد الحقيقية نحو الإنطلاق نحو مجتمع المعرفة إنها الجهة المسئولة عن إنتاج ونقل ونشر المعرفة فإذا ما إستطاعت الجامعة أن تكون الناتج الأول لمجتمعات المعرفة فإن هذا يعد مؤشرا لتحسين التعليم لأنه في عصرمجتمع المعرفة جامعاتنا هي من سيقرر مستقبلنا .

ويمكن القول أن التعليم العالي ليس فقط الأساس في تكوين الحضارات الإنسانية إنما سيصبح النشاط الأساسي الذي يقوم عليه مجتمع المعرفة ولا يقصد هنا التعليم النظامي فقط بالجامعات والمعاهد بل الأمر يتعدي ذلك إلي التعلم بعد التخرج الذي يصاحب الفرد مدي الحياة .

إضافة إلي ما سبق فإن فوائد التعليم العالي تنعكس علي التنمية البشرية أيضا فقد أكد تقرير نشر عام 1992 لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالاشتراك مع اليونسكو والبنك الدولي بعنوان: (الاستثمار في المستقبل : تحديد الأولويات التعليمية في العالم النامي) علي ان التعليم وخاصة التعليم العالي عامل ضروري لتحسين الصحة والتغذية وللمحافظة علي البيئة عالية المستوي ولتوسيع وتحسين مصادر الأيدي العاملة وتقوية المسئولية الاقتصادية والسياسية لذلك تعلق الدول آمالا كبيرة علي التعليم العالي للإسراع بخطي التنمية وهذه الخطوة يمكن اعتبارها تمهيدا وشرطا أساسيا للإندماج في مجتمع المعرفة الكوني .

إن مجتمع اليوم أصبح يراهن علي الغد بالتعليم العالي الذي يعد من العوامل التي سيكون لها تأثيركبير لإرساء أسس متينة لمجتمع المعرفة ولذلك يجب علي مؤسسات التعليم العالي من جامعات ومعاهد ومراكز أبحاث إستخلاص الأدوار الجديدة لها في ظل التحول المشهود في العالم وذلك إنطلاقا من تحليل أوضاعها الحالية وهناك مجموعة من التساؤلات التي يجدر بنا طرحها في هذا الصدد ما هي المعرف المطلوبة لصناعة المعرفة ولعمال المعرفة وما هي سمات التعليم والتعلم المناسب لمجتمع المعرفة.

تاسعاً: مواصفات وملامح التعليم العالي في مجتمع المعرفة:

يفرض مجتمع المعرفة تحديات كبيرة تستلزم علي مؤسسات التعليم العالي تبني إستراتيجيات حديثة ومتطورة تتماشي ومعايير العصر وبالتالي يتعين عليها ان تكون ذات نوع خاص وتتصف بما يلي –:

1. تعمل علي نشر ثقافة المعرفة المبنية علي البحث والاستقصاء.
2. تستثير في أذهان المتعلمين الدافعية للتعلم المستمر والمستدام .
3. تقدم المعرفة في صورة محتوي وعمليات (عمليات الحصول علي المعرفة)
4. تفتح أبوابها للمتعلمين من جميع المستويات التعليمية فهي تعمل بمبدأ التعلم للجميع .
5. عدم إحتكار التعليم فالتعليم في مجتمع المعرفة متاح لكل المجتمع ومؤسسات التعليم الربحية والنظامية عليها أن تصبح مؤسسات تعليم وتعلم وعلي الجامعات والمعاهد إقامة وتوطيد الشراكات مع الموظفين والمؤسسات .

إن بناء مجتمع المعرفة في المستقبل رهن بقدرة التعليم العالي علي تكوين العقلية المستقبلية التي قوامها الموضوعية والواقعية ، المنهج العلمي والإلتزام الأخلاقي والتنظيم والتخطيط والتفكير الناقد والمرونة والتكيف والشمول والعمق والتجديد والتوطين والتأصيل والإبداع والابتكار

إن المستقبل حالة نوعية مختلفة بالضرورة عن الحاضر وهو مرشح ليشهد تحديات وعمليات وآليات تغيير غير مسبوقة لذلك فإنه بالضرورة يحتاج إلي قدرات ومهارات جديدة وذلك يستلزم تبني سياسات تعليمية جديدة تؤكد علي أن التعليم العالي في المستقبل يجب أن يكون–:

1. تعليما توقعيا: يستطيع الاستعداد القبلي للتغيرات المنتظرة والمحتملة والتعامل بفاعلية مع أحداثها بل والسعي لإحداثها .
2. تعليما تشاركيا: يعد الإنسان للتعامل مع الآخرين والتعاون معهم في إطار تشاركي مع الحرص علي الاختلاف عنهم وليس معهم.
3. تعليما علميا ناقدا: يغرس في الإنسان رفض آية حتمية أو التسليم بالحقائق أو التسليم للمعارف السائدة أو العمل بموجبها قبل التحقق من صحتها وتمحيصها واختبارها ...
4. تعليما إبداعيا: يكسب الإنسان مهارات التفكير الإبداعي والابتكاري ويدربه علي كيفية الانتاج المعرفي والإبداع التكنولوجي .

5. تعليما مستمرا: يستثير لدي الفرد الرغبة في التعليم المستمر مدي الحياة ويكسبه مهارات التعلم الذاتي...
6. تعليما تنمويا : ينمي لدي الفرد القدرات والمهارات اللازمة للنجاح .

لقد أصبح لزاما علينا اليوم التخلص من التعليم التقليدي والاتجاه نحو نوع جديد من التعليم يرمي إلي تدريب المتعلمين علي عدم التكيف وعلي تنمية وتحرير قدرات الأشخاص ومهاراتهم التي يمكن الاستعانة بها في مواجهة المستقبل بتداعياته وتحدياته المختلفة والتعامل الواعي والمتبصر مع إحتمالاته المتباينة والنقد الموضوعي للحقائق والعمليات والوسائل والإشكاليات الاجتماعية والتفكير الشامل والعقلاني للبحث عن الحلول البديلة لها والمغامرة لإرتياد المجهول والمشاركة المتحمسة والتامة مع الآخرين في العمليات الخلاقة من أجل تغيير الأحداث والسيطرة عليها وتوجيهها نحو تحسين جودة الحياة لمجتمع المعرفة .

إن كفاءة الفرد في مجتمع المعرفة لا تقاس بالشهادة وإنما بكفاءته في العمل وإلمامه بمتطلبات آدائه أي ان التوظيف المستقبلي سيصبح أكثر إرتباطا بالخبرة المتجددة والمعرفة النافعة التي يملكها الفرد ولعل هذا يشير إلي ان إنسان المستقبل سوف تشتد حاجته إلي التعليم المستمر بحيث يتعلم ويعمل في آن واحد

عاشراً : الأدوار الجديدة لمؤسسات التعلم في الوطن العربي في ظل مجتمع المعرفة

New Roles for Arab Schools and Universities in Knowledge Society

تدرك الدول التي تمتلك رؤية ثاقبة للتنمية الاقتصادية أكثر من غيرها أن التعلم الجيد هو مفتاح التنمية .

1- إعادة النظر في رسالتها:Revise Mission

إعادة النظر في رسالة مؤسسات التعليم وأهدافها بحيث تصبح مراكز إشعاع معرفي في المجتمع المحيط بها.

أ- تقدم معارف ومهارات تخصصية عالية المستوى للمتعلمين تؤهلهم للنجاح في مهنهم بصفتهم "عمال معرفة."

ب - توجه المناج لتستجيب للحاجات المعرفية التخصصية المتزايدة للمتعلمين بعد التخرج بحيث يستطيعوا التواءم مع مستجدات العمل وتغيير الوظيفة أو المهنة إذا لزم الأمر.

ج - تقدم برامج تنمية مهنية مستدامة.

2- تحويل مؤسسات التعلم إلى منظمات تعلم:Become Learning Organizations

يتبع النموذج الحالي لمؤسسات التعليم نموذج المصنع الذي ساد في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين. وفيه يحدد مجموعة صغيرة من المفكرين ما على العمال عمله للوصول إلى المنتج .

وفي التربية يحدد المسئولون (واضعي السياسة التعليمية وخبراء المناهج) لكل صف بدقة ماذا يتعلم الطلبة وكيف، ثم يتم توفير إشراف صارم للتأكد من قيام المعلمين بما طلب منهم. فينظر إلى المعلمين مثل عمال المصانع منفذين لتعليمات عليا، والطلبة مثل المادة الخام التي تنتقل عبر خط الإنتاج التعليمي يصب فيه كل معلم مجموعة من الدروس حتى نهاية عملية الإنتاج (المرحلة التعليمية) للوصول إلى المنتج (شهادة التخرج) .

3- تطوير المناهج وطرق التدريس وأساليب التقويم Revise Learning and Assessment Methods:

لا تساعد مؤسسات التعليم في الوطن العربي بمستوييها (التعليم العام والتعليم العالي) المتعلمين على أن يتعلموا كيف يتعلمون، فهي لا تقدم تعليما يساعد على تنمية مهارات التفكير العليا Higher-Order Thinking Skills، ولا تعتمد الاستقصاء Inquiry والتفكر Reflection خلال عملية التعلم .

تدور المناهج الحالية في الغالب حول المحتوى أكثر منها حول المتعلم، وهذا يتناقض مع ما سيواجهه الخريجون في المجتمع من مواقف ومشكلات لا يمتلكون المخزون المعرفي وربما المهارة للتعامل معها، فهم بحاجة إذن إلى أن يبحثوا ويطلعوا ويجربوا خيارات عدة لمواجهة ذلك، وهذا ما لا تعده المناهج الحالية لهم، لذلك فإن هناك حاجة إلى تطوير المناهج وطرق التدريس وأساليب التقويم.

4- تطبيق تقنيات الاتصال والمعلومات في التعليم: Condense use of ICT

يمكن أن تسهم التقنيات الحديثة في جعل خبرات التعلم التي تقوم على التعلم النشط مثل: التعلم الموجه ذاتيا، وحل المشكلات، والتعلم التعاوني أكثر نشاطا وتفاعلية .

ويمكن لها أيضا أن تحل محل التدريس التقليدي في شكل مساقات تدرس على الشبكة الدولية سواء في أوقات محددة سلفا أو في الأوقات التي تناسب المتعلم. وهناك العديد من الدراسات التي بحثت في هذا الجانب والتي بينت أنه يمكن لتقنيات الاتصال والمعلومات أن تعمل كعامل مساعد في إغناء خبرات التعليم والتعلم، لعل أبرزها دراسة كوزنا وجونسون.(Kozna & Johnson, 1991)

5- استيعاب متطلبات العولمة Respond to the Requirements of Globalization

تعزى عولمة المعرفة لعدة أسباب، منها: أن المعرفة بطبيعتها عالمية فلقد أسهمت معظم الحضارات في تكوينها؛ وأن من مصلحة الدول غنية كانت أم فقيرة كبيرة كانت أم صغيرة نشر المعرفة في أرجاء المعمورة لينتشر السلام والخير بين الناس.

ولا يمكن لدولة مهما كبر حجمها أو ثروتها المعرفية أو المادية أن تتحمل بمفردها أعباء بناء مجتمع المعرفة؛

أن مجتمع المعرفة لا يعرف حدود جغرافية أو سياسية، وأن المنتمين إلى مهنة ما يشعرون بالقرب من بعضهم لأن أهدافهم المهنية واحدة وكذلك همومهم المهنية، فهناك أرضية مشتركة للحديث بينهم؛ كذلك يمكن أن يعزى عولمة المعرفة لأهمية المعرفة في المنافسة العالمية أو انتشار البعض منها واحتكار الآخر، أو حتى أهمية العمل المشترك مع الآخر لإنتاج معرفة جديدة( ) .

6- جهود ضمان الجودة:Quality Assurance Efforts

لضمان تقديم تعليم جيد، فإنه من الضروري أن تؤدي مؤسسات التعليم مهامها بمستوى عال من الجودة. وفي هذا السياق ترى لين (Len, 2003) أن معظم الدول تحرص اليوم على أن تتأكد من أن مؤسسات التعليم العالي تستطيع الإجابة عن الأسئلة التالية :

هل تخطط لإعداد خريجين يحتاج إليهم المجتمع؟ (هل الأهداف مناسبة)،

وهل الميزانية التي تصرف على التعليم تنفق بطريقة ملائمة، وهل تعمل بفاعلية؟ (هل تدار بطريقة جيدة؟)، وهل تخرج الكوادر التي يرغب بها المجتمع؟ (هل الخريجون مؤهلون لما أعدوا له؟) (Lenn, World Bank, 2003).

ويمكن أن نقول أن ما يطرح من أسئلة على مؤسسات التعليم العالي يجب أن يطرح كذلك على مؤسسات التعليم عامة .

7- إصلاح إدارة مؤسسات التعلم:Reform Administration

مع ظهور الاقتصاد المعرفي، وزيادة عدد مجتمعات التعلم، وانهيار الدول المركزية وغيرها من العوامل تعاظمت الضغوط للاتجاه نحو اللامركزية وخاصة لا مركزية مؤسسات التعليم(Hanson, 2000) ؛

كما أن الانتقال من التعليم إلى التعلم يتطلب اتخاذ قرارات سريعة وعاجلة لمصلحة الطالب على مستوى المدرسة والجامعة.لذا فإن مؤسسات التعليم بحاجة أكبر للتوجه نحو لا مركزية القرار لأنه سيساعد على اختصار دورة اتخاذ القرار.وهذا سيوفر على مؤسسات التعليم الوقت والجهد وربما المال. ولكن بالرغم من الاتجاه الآن نحو لا مركزية الإدارة فإن إدارة التعليم في الوطن العربي مازالت تتصف بالمركزية الشديدة. وللاستجابة لهذا التغيير خطت الدول الأخرى خطوات جادة في مجال إصلاح إدارة التعليم . جاد الشيء أي جوده أي صار جيدا وأجاد ، أتي بالجيد من القول والفعل ويقال أجاد فلان في عمله وجود وجاد عمله( )

حادي عشر: جودة مؤسسات التعليم العالي و مجتمع المعرفة:

والجودة في التعليم هي قدرة المؤسسة التعليمية في مستوياتها ومواقعها المختلفة علي آداء أعمالها بالدرجة التي تمكنها من إعداد خريجين يمتلكون من المواصفا ت ما يمكنهم من تلبية إحتياجات التنمية في مجتمعهم طبقا لما تم تحديده من اهداف ومواصفات لهؤلاء الخريجين.

ولعل اهم ما يميز الجامعات هو مواصفات خريجيها وان يتصفوا بما يميزهم عن نظرائهم من خريجي الجامعات الخري وبما يجعلهم متمكنين في مجالات تخصصهم وقادرين علي المنافسة والتعامل مع المتغيرات السريعة التي تعصف بالعالم ولعل أهم تحديات خريجي الجامعات العربية إفتقارهم للتكنولوجيا وضعف قدراتهم علي تلبية إحتياجات سوق العمل وكان لزاما استحداث آليات جديدة لضمان جودة واستمرار تأهيل الخريجين للمنافسة في سوق العمل ...

وقد حظي مجتمع المعرفة باهتمام دولي كبير فقد نظمت الندوات والمؤتمرات والدعوات والاجتماعات التي تهتم بموضوعه تكوين مجتمع معرفي ورسم صورة مستقبلية لمجتمع قائم علي المعرفة والوعي فقد عد مؤتمر برشلونة الذي إنعقد في عام 1995 الشراكة والتعاون بأنها الخطوة الأساسية للعمل علي تنمية الموارد البشرية في كافة المجالات وامتلاك استراتيجية إقتصادية ومعرفية توفر آفاق التعاون المشترك المثمر نحو توسيع آفاق المعرفة وبناء مجتمعها .

كما حدد الاتحاد الأوروبي في مؤتمر عقد في لشبونة عام 2000 هدفا استراتيجيا جديدا من أجل الألفية القادمة هو إقتصاد المعرفة الأكثر تنافسا والأكثر ديناميكية في العالم والذي يجب أن يكون قادر علي تحقيق نموا إقتصاديا مستداما مصحوبا بتحسين فرص العمل من حيث الكم والجودة وبتماسك إجتماعي أقوي

لقد ظهر مفهوم الجودة في التعليم الجامعي كنتيجة للانتقادات المتصاعدة لتدني نوعية التعليم العالي وإرتفاع كلفته وإنتشار التعليم العالي الخاص والدفع بمؤسسات التعليم العالي نحو الاستقلال الذاتي فضلا عن المنافسة الحادة في سوق العمل والتنافس العالمي بين مؤسسات التعليم العالي كنتيجة للتوجه العالمي للعولمة وانتشرت لذلك الهيئات العالمية لضمان الجودة في التعليم العالي (الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد) والتي عملت علي تحديد السياسات والمعايير لضمان جودة البرامج في التعليم العالي وأصبح لزاما علي مؤسساته الأخذ بها وتحقيقها في برامجها كمتطلب أساسي للاعتراف بها وإعتمادها .

وتعاني مؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي بأكمله وفي مصر بصفة خاصة لتحديات تتصل بتدني نوعية مخرجاتها وعدم موائمتها لإحتياجات سوق العمل وخطط التنمية في معظم البلدان العربية علي حد سواء وإن كثيرا من تخصصات وبرامج هذه المؤسسات لم تعد تشكل ذات أولوية لحاجة المجتمع وأصبح سوق العمل المحلي مشبعا منها وتعاني مخرجاتها من البطالة وخاصة تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية وأصبحت بعض الأنظمة ملزمة بتوظيف مخرجات هذه التخصصات وهي لا تتوافق مع

متطلبات شغلها وأدي ذلك أيضا إلي إنتشار البطالة بين العديد من الخريجين وخاصة مع إفتقادهم للمهارات والقدرات الشخصية والمهنية .

وعلي الرغم من الإنجازات الهائلة التي حققها قطاع التعليم العالي والبحث العلمي والتي تترجم إلي حد كبير وعي وثقافة القائمين علي العمل في هذا القطاع بما يحدث من تغييرات علي مستوي مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي غير أنه يمكن القول أن هذه الإسهامات لا تزال متواضعة بالمقارنة مع إحتياجات التنمية المعرفية وسوق العمل التي يتطلبها مجتمع المعرفة .

ومما لا شك فيه أن مجتمعات المعرفة تعتمد علي التعليم حيث يدفع التعليم في كل مراحله كل افراد المجتمع نحو التطور الفكري الخلاق الذي يستند إليه الابتكار .وتوفير التعليم للجميع هو هدف ضروري وذو قيمة ولكن ذلك غير كاف يجب ان يكون التعليم ذا نوعية رفيعة وان يستمر مدي الحياة إنه تحد لا ينتهي ولكن مواجهة هذا التحد ي مجزية للأفراد والمجتمعات ككل .ويتم ضمان الجودة في مجتمعات المعرفة عبر المعايير العالية والتقييم والاختبار والاعتماد ويجب أن يكون التركيز عليها نقطة إستقطاب الجهود لتحسين التعليم . إن إستثمار الأموال وحده لن يكون مجديا .. إن إستثمار الموارد المالية في التعليم لا ينتج تعليما أفضل بشكل تلقائي ومن أجل تحسين جودة التعليم في كل المستويات علي المؤسسات التعليمية والحكومات الالتزام بمعايير دولية في الداء والتي تفسح المجال لإجراء معايرات وتقييماتمقارنةخلال فترات زمنية ممتدة للمستوي التعليمي وتهييء الأرضية لأية مساءلة في التعليم العالي بإمكان الجامعات استخدام معايير الاعتماد لمجالس علمية دولية من أجل تقييم آدائها وخلق آليات مراقبة وضبط لضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي ...وللقيام بهذه المهمة بشكل فاعل يتدرب الكادر المحلي علي مسائل التقييم والمعايرة ويجب أن يتم تقييم الجامعات بناء علي معايير إقليمية ودولية وبما أن الجامعات العربية تعطي الأولوية للتعليم قبل البحث عليها تبني إجراءات تعكس هذا الالتزام وتتطور نوعية التعليم أيضا عبر تدريب المعلمين ويشكل ذلك العمود الفقري في التطوير التعليمي.

علي المجتمعات أن تجد طرقا لتخدم أجيال شابة تحتاج إلي التعليم في العقود القادمة إن التعليم الخاص ذا الجودة العالية والمنافسة الإقليمية في قطاع التعليم العالي والمهني المصمم حسب إحتياجات السوق يجب أن يتم تشجيعها جميعا وأن يكون لآراء الطلاب الكلام الفصل بخصوصها.

إن تدبر أمر الأعداد الكبيرة من الطلاب وتحسين نوعية التعليم في آن معا يشكل تحديا حقيقيا ولكن لابد من إنجاز ذلك علي أي حال .

وعلي كافة المستويات إن التعليم الذي يعزز حالة الاستفسار عند الطلاب والذي يثير فيهم الفكر النقدي وحل الإشكالات هو ذاته الذي يطور المهارات الضرورية لمجتمع المعرفة والتعليم النظري المستند إلي المعلم الملقن لا يزال النموذج المتبع في التعليم ولكن هناك جهود نموذجية نحو التغيير وعلي المجتمعات أن تطور

مهارات محو الأمية في مجال التكنولوجيا بين الطلاب كي تعدهم للوظائف المناسبة في مجتمع المعرفة ويمكن للمؤسسات في القطاعات العامة والخاصة وغير الربحية أن تسهم في تحقيق هذا الهدف.

وعلي الجامعات والمعاهد العليا في قطاع التعليم العالي أن تخرج خارج أسوارها وتقيم الشراكات مع المؤسسات والجامعات الأخري إن التعاون الأوثق بين الجامعات والقطاع الخاص سيضمن تقديم الجامعات للمعرفة والمهارات اللازمة للطلاب من أجل مليء الوظائف الشاغرة الآن وفي المستقبل كما أن التفاعل مع قطاعات الأعمال يغني المنهاج التعليمي وييسر الانتقال من عالم الدراسة إلي الأسواق .إن فرص التدريب في المؤسسات التعليمية والتوظيف قصير المدي خلال العطلات الدراسية والمشاريع التي يكلف بها الطلاب من قبل أرباب المؤسسات الخاصة كلها تقدم الطلاب إلي عالم العمل وتمنح الشركات الفرصة للتعرف علي المواهب المتوفرة في السوق.

والتعليم المستمر هو مطلب لكل أفراد المجتمع وعلي كافة مستويات التعليم يمكن إدماجه بتقنيات المعلومات والاتصالات التي تيسر التعلم عن بعد وتهييء الفرص للتعليم غير الرسمي والمشاركة في المنظمات المهنية وفي إقامة شبكات المعرفة .

ثاني عشر: الخدمة الاجتماعية ومجتمع المعرفة

أدت العولمة والتطورات العلمية والتقنية المعرفية وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات إلي قفزة معرفية كبيرة كما ونوعا كما تطورت طرق التعامل معها من خلال التقنيات الرقمية التي تسمح بتخزينها ومعالجة متطلباتها بسهولة وتتيح نقلها ونشرها علي نطاق واسع بسرعة وفاعلية وساهمت في تكوين مجتمع عالمي يتمتع بمعرفة مشتركة حول كل الموضوعات والإمكانات والذ ي حمل معه تطورات وتغيرات نوعية في جميع مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية تجسدت في بروز العديد من المصطلحات الجديدة مثل (الرأسمال الفكري – والحكومة الألكترونية – وإقتصاد المعرفة والمجتمع الرقمي – وإدارة المعرفة – ومجتمع المعرفة والمنظمة المتعلمة – والذكاء التنظيمي ..... إلخ

وبرزت الثورة التقنية المعرفية التي عقدت الآمال عليها لسد الفجوة الكبري بين الدول الغنية والدول الفقيرة ولقد جاء مفهوم مجتمع المعرفة بعدما شهد العالم أعظم ثورة في مجال المعارف والمعلومات الثورة التي غيرت من رؤية مختلف مجتمعات العالم حيث أصبحت المعرفة من القوي المؤثرة في تشكيل أنماط حياة المجتمعات الإنسانية وصياغة أنظمتها السلوكية وأشكال العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتربوية فيها وفي تجديد نظرة المجتمعات إلي المستقبل .

وبرز مصطلح ((مجتمع المعرفة)) متطلعا إلي تعزيز الإمكانيات المعرفية والعمل علي توظيفها والاستفادة منها في تطوير المجتمعات الإنسانية عامة المتقدمة منها والنامية كما يلقي التوجه نحو بناء مجتمع المعرفة والعمل علي الإستفادة من معطياته الاقتصادية والاجتماعية إهتماما لدي خطط المنظمات الدولية التي تسعي إلي التقريب بين كافة الدول والحد من الفجوة المعرفية والاقتصادية القائمة بينها.

ويعتمد التوجه نحو بناء مجتمع المعرفة والاستفادة من معطياته علي تفعيل ((دورة المعرفة)) وفاعلية آدائها وزيادة عطائها.

لقد أفضت الثورة المعرفية إلي مجتمع أصبح يعتمد علي المعارف كثروة أساسية أي علي خبرة الموارد البشرية وكفاءتها ومعارفها ومهاراتها كأساس للتنمية البشرية الشاملة أي أن هذه الموارد المعرفية يمكنها إنتاج الكسب واستغلال الطاقات الإنتاجية بصفة أفضل من ذي قبل إن مجتمع المعرفة لا يقتصر علي إنتاج المعلومة وتداولها وإنما يحتاج إلي ثقافة تقيم وتحترم من ينتج هذه المعلومة ويستغلها في المجال الصحيح مما يتطلب إيجاد محيط ثقافي وإجتماعي وسياسي يؤمن بالمعرفة ودورها في الحياة اليومية للمجتمع( ) .

ومما لا شك فيه أن مهنة الخدمة الإجتماعية تواجه العديد من التحديات أساسها التغيرات والمستجدات التي حدثت علي كافة الأصعدة ((المحلية – الإقليمية – الدولية)) مما يستوجب بالضرورة وجود رؤية مهنية مشتركة تجمع بين كافة الأخصائيين علي المستوي المحلي والإقليمي والدولي بداية من اللحظة الولي لتدريس الخدمة الاجتماعية كمنهج دراسي ونهاية بالتدريب علي الممارسة المهنية الفعلية مع ضرورة وجود خطوط إرشادية أو خطوط عريضة تحكم الآداء المهني لذا من الضروري البدء بتطوير المناهج والمقررات الدراسية للخدمة الإجتماعية .

مما يسهم في توحيد المعايير المهنية علي مستوي النطاق الجغرافي الواحد أو علي الأقل ترسيخ فكرة تطبيق معايير عامة علي النطاق الدولي للمهنة والخدمة الإجتماعية لها دورا أساسيا في تحديد القضايا العالمية وتحدياتها إلا انها قد تجابه بصعوبات لتجاوزها أو تفعيل دورها بصورة حيوية منها ما يرجع للقصور في الموارد مما يحد من قدرة المهنيين علي الإستجابة لتلك القضايا

من ناحية أخري فإن المهنة وعلي النطاق الدولي والمحلي تخوض صراعا من أجل إرساء العدالة الإجتماعية والترويج لحقوق الأنسان كذلك فإن السياسات والبرامج الحكومية وبيئات توصيل الخدمات قد تحد من أدوار الخدمة الاجتماعية كل هذه المعوقات وغيرها تقيد أو تحد فعلا من قدرة الأخصائي الاجتماعي علي الاستجابة الفعالة والنشطة علي المستويات الدولية والإقليمية والمحلية لذلك لابد من تحيد التحديات التي تواجه تعليم الخدمة الإجتماعية في مجتمع المعرفة حتي يتسني تحديد أولويات تعليم الخدمة الإجتماعية وتحديد المهارات والقدرات الشخصية والمهنية التي يتطلبها ذلك المجتمع والاحتياجات الأساسية التي ينبغي توافرها حتي يمكن إعداد خريجين علي درجة كافية من الدقة والمهارة والمهنية التي تؤهلهم

للمنافسة محليا و إقليميا ودوليا في سوق العمل وذلك من خلال تقييم دقيق للواقع الحالي للوقوف علي نقاط القوة ونقاط الضعف والفرص والتهديدات ووضع خطط للتحسين تمكن كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية من تحقيق الأهداف المرجوة .

ثالث عشر : المعايير الأكاديمية القياسية لبرنامج تعليم الخدمة الاجتماعية:

هي نقاط مرجعية تتبناها المؤسسة التعليمية بعد إعتمادها من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد تحدد فيها مجموعة المعارف والمهارات المطلوب أن يكتسبها الخريج ويشترط أن تفوق المعايير الأكاديمية القومية التي حددتها الهيئة القومية لضمان جودة التعليم.

و هي تلك المعايير التي يتم إعتمادها بواسطة الهيئة القومية للاعتماد وضمان جودة التعليم العالي والتي تم وضعها من خلال مجموعة من الخطوات العلمية المدروسة التي اعتمدت علي البحث العلمي والمشاركة الفعالة من جميع عناصر العملية التعليمية سواء أساتذة أو طلاب أو مستفيدين وذلك بهدف ضمان جودة تعليم الخدمة الاجتماعية في الكلية أو المعهد وقد تم صياغة هذه المعايير إسترشادا برأي العديد من المتخصصين والمستفيدين وإعتمادا علي المعايير العالمية لجودة تعليم الخدمة الاجتماعية وإعتماد برامجها وخاصة التي وضعها مجلس تعليم الخدمة الاجتماعية بالولايات المتحدة الأمريكية الذي يعتبر من أكبر الهيئات العالمية التي تمنح الاعتماد الأكاديمي لبرامج تعليم الخدمة الاجتماعية مع الوضع في الإعتبار الخصوصية والهوية الثقافية للمجتمع المصري عند صياغة هذه المعايير وتمثل هذه المعايير الحد الأدني الذي يجب توافره في برامج تدريس الخدمة الاجتماعية .

رابع عشر: مواصفات خريج الخدمة الاجتماعية:

هي جدارات (كفاءة / قدرات) الخريج المتوقعة والناتجة عن إكتساب المعارف والمهارات بعد (بمجرد) الانتهاء من دراسة برنامج تعليمي معين.

و يجب أن يكون خريج الخدمة الاجتماعية قادرا علي :

1- المواصفات العامة للخريج:

1-1 فهم رسالة الخدمة الاجتماعية وقدرتها علي إحداث التغييرات المرغوبة في المجتمع.

1-2 الاستفادة من المعارف والنظريات العلمية للعلوم الانسانية المرتبطة بالخدمة الاجتماعية في فهم السلوك الإنساني والبيئة الاجتماعية المحيطة.

1-3 توظيف نظريات ونماذج الممارسة في الخدمة الاجتماعية في العمل المهني علي كافة المستويات.

1-4 إجراء البحوث الميدانية لتحديد حاجات الأفراد والأسرة والجماعات والمنظمات والمجتمعات المحلية ومشكلاتها وإستحداث برامج جديدة للتعامل معها.

1-5 توظيف مهارات ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية وفقا لمستويات العمل المهني

1-6 التدخل بفعالية مع مشكلات أنساق المجتمع علي إختلاف مستوياتها وفي مجالات الممارسة المتنوعة.

1-7 توظيف تكنولوجيا المعلومات وتقنيات الاتصال في خطوات وإجراءات أنشطته المهنية

1-8 تقييم نتائج تدخله المهني مع جميع الأنساق في كافة مجالات الممارسة المتنوعة

1-9 إدارة مؤسسات الرعاية الاجتماعية والخدمات الإنسانية.

1-10 المشاركة في تخطيط وتنفيذ وتقييم برامج ومشروعات الرعاية الاجتماعية والتنمية الإنسانية في المجتمع.

1-11 الالتزام بالميثاق الأخلاقي لمهنة الخدمة الاجتماعية في التعامل مع أنساق المجتمع علي إختلاف مستوياتها

1-12 التعلم الذاتي والتعلم المستمر لكل جديد في المهنة

1-13 فهم واستيعاب ديناميات العمل الفريقي والمشاركة الفعالة مع التخصصات الخري في تحقيق أهداف مؤسسات الرعاية الاجتماعية وتحسين نوعية خدماتها

تعريف تعليم الخدمة الاجتماعية (S.W Education)

هو تدريب منهجي وخبرات تفاعلية تعد الأخصائيين الاجتماعيين لأدوارهم المهنية ومنهج التدريب أساسي في كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية في مستوي البكالوريوس والماجستير والدكتوراه ويشمل تعليم الخدمة الاجتماعية أنشطة دراسية نظرية مكثفة لحصولهم علي الدرجة المطلوبة فمعظم الأخصائيين بعد التخرج يقومون بتقديم خدمات تحت إشراف زملاء أكثر خبرة ثم يحصلون علي ذلك من مقررات إضافية وتعليم مستمر.

وتعليم الخدمة الاجتماعية في معظم المجتمعات يتم عن طريق الإعداد المهني في مؤسسات تعليم الخدمة الاجتماعية بمدي واسع في إعداد القيادات العاملة في مجال الرعاية والتنمية الاجتماعية.

ويري كل من هوليستير وجونز (Hollister and Jones) أن الإعداد المهني يؤكد علي المعرفة والمهارة المطلوبة لشئون المجتمع وأن تعليم الخدمة الاجتماعية في إرتباطه بتحقيق التنمية الاجتماعية بالمجتمع لا يمكن أن يلتزم بنموذج فردي يمكن تطبيقه علي كل المجتمعات وعلي كل مجتمع أن يختار النموذج النظري الذي يتلائم مع ظروفه وذلك للأسباب الآتية:

- مراعاة الاختلافات الثقافية الموجودة بين المناطق الجغرافية.

- عدم تجاهل الاختلافات السائدة في المؤسسات التعليمية في العالم.
- ألا يقتصر نموذج تعليم الخدمة الاجتماعية في دراسته علي الحاضر وألا يكون قاصر علي الدراسة الأكاديمية فقط .

يعرف التعليم على أنه تلك العمليات التى تستخدم لمساعدة الطلاب على اكتساب الخبرات والمعلومات والمهارات التى تهدف إلى تعديل سلوكهم وإمدادهم بالخبرات العلمية والعملية.

وتقوم عملية التعليم على عدد من الأنشطة، تؤثر فى المتعلم ويتأثر بها ومصادر التعليم مختلفة منها الأسرة والمدرسة والزملاء ووسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية.

ويعرف تعليم الخدمة الاجتماعية بأنه تدريب منهجى وخبرات تفاعلية تعد الأخصائيين الاجتماعيين لأدوارهم المهنية، والمنهج التدريبى أساسى فى الكليات والجامعات المعتمدة فى مستوى البكالوريوس وفى كليات المهنة المعتمدة فى مستوى الماجستير والدكتوراه.

وهى تكوين الشخصية المهنية للأخصائى الاجتماعى من خلال تعليم أساسيات المهنة وإكسابه الاتجاهات السليمة فى مجال التفاعل الوظيفى وتزويده من ممارسة عمله بعد التخرج والذى يحتاج فيه إلى العلم والمهارة معاً .

خامس عشر :مستويات وبرامج تعليم الخدمة الاجتماعية فى مصر:

-الأهداف التعليمية لبرنامج بكالوريوس الخدمة الاجتماعية

يتضمن برنامج تعليم الخدمة الاجتماعية علي مستوي البكالوريوس الأهداف التالية وفقا لما أقرته الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد -:

1. تزويد الطلاب بالمعارف الأساسية والنظريات العلمية للعلوم الإنسانية والاجتماعية ذات الصلة بالخدمة الاجتماعية وكيفية الاستفادة منها.
2. تزويد الطالب بالمعارف الأساسية للخدمة الاجتماعية ونظريات ونماذج الممارسة المهنية وكيفية الاستفادة منها
3. تنمية مهارات الطلاب في إستخدام تكنولوجيا المعلومات في العمل المهني
4. تنمية إلتزام الطلاب بأخلاقيات وقيم الممارسة المهنية وكيفية الاستفادة منها.
5. إعداد الطالب لإجراء البحوث العلمية

6. تنمية مهارات الطلاب في عمليات تحليل القضايا والمشكلات الاجتماعية لكافة أنساق التعامل في الخدمة الاجتماعية في إطار السياسات الاجتماعية والمتغيرات العالمية.
7. إكساب الطلاب المهارات والأساليب الحديثة المرتبطة بإدارة المؤسسات الاجتماعية والخدمات الإنسانية
8. إكساب الطلاب المهارات اللازمة للممارسة المهنية مع كافة أنساق التعامل في الخدمة الاجتماعية في مجالات الممارسة المتنوعة وإبتكار الحلول المناسبة لها وتقييم عائد الممارسة .

سادس عشر :استخدام الاتجاهات الحديثة لتعليم الخدمة الاجتماعية فى مصر:

(أ) تعليم الخدمة الاجتماعية الدولية كأحد مقررات برنامج الدكتوراه بحلوان

الخدمة الاجتماعية الدولية هى الأنشطة المهنية للأكاديميين المتخصصين فى الخدمة الاجتماعية وممارسيها التى تتعدى حدود الدولة الواحدة ، وتمارس على كل المستويات من المحلى إلى الدولى معاً تدرس مقرر الخدمة الاجتماعية الدولية ضمن متطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة فى الخدمة الاجتماعية وفق نظام الساعات المعتمدة بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان ويستهدف تدريس هذا المقرر:

- تزويد الدارسين بأهم أنواع الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية على المستوى الدولى.
- زيادة وعى الطلاب بتأثير البية الثقافية والاجتماعية للمجتمعات على ممارسة الخدمة الاجتماعية.
- تنمية مهارات الطلاب كأخصائيين اجتماعيين .

سابع عشر: آليات ومتطلبات تحقيق منظومة جودة تعليم الخدمة الاجتماعية :

الآلية الأول : تحقيق جودة المعلم "أعضاء هيئة التدريس. "

الآلية الثانية : تحقيق جودة المتعلم.

الآلية الثالثة : تحقيق جودة منهج إعداد طلاب الخدمة الاجتماعية.

الآلية الرابعة : تحقيق جودة المراجع العلمية "الكتاب الجامعى. "

الآلية الخامسة : تحقيق جودة المكتبة.

الآلية السادسة : تحقيق جودة المؤسسة ومؤسسة الممارسة المهنية.

الآلية السابعة : تحقيق جودة الاعتراف المجتمعى بالمهنة.

الآلية الثامنة : تحقيق جودة التدريب الميدانى.

الآلية التاسعة : تحقيق جودة تقييم الطلاب.

الآلية العاشرة : تحقيق جودة توظيف خريجى الخدمة الاجتماعية.

الآلية الحادية عشر : تحقيق جودة أسلوب ترقية أعضاء هيئة التدريس.

الآلية الثانية عشر : تحقيق جودة التعليم المستمر للعاملين بالمهنة.

الآلية الثالثة عشر : تحقيق جودة تفاعل المهنة مع مشكلات واحتياجات المجتمع .

المراجع:

1. أحمد محمد الشامي، سيد حسب الله، الموسوعة العربية لمصطلحات المكتبات والمعلومات والحاسبات: إنجليزي عربي ._ ط1._ الرياض: المكتبة الأكاديمية، 2011/._مج2 ، ص1297
2. اجلال بهجت ، وديان التكنولوجيا فى مصر._ المعلوماتي، 2010._ 319ص
3. عبد الوهاب أبو النور، دراسات في علم المكتبات والتوثيق والببليوجرافيا._ القاهرة._ عالم الكتب._ 2006
4. شعبان عبد العزيز خليفة، المحاورات في مناهج البحث فى علم المكتبات والمعلومات._ الدار المصرية اللبنانية._ 2007
5. عمر أحمد همشري، ربحى مصطفى عليان، المرجع في علم المكتبات والمعلومات ._ دار الشروق._ 2007
6. أحمد أنور بدر، علم المعلومات والمكتبات " دراسات في النظرية والارتباطات الموضوعية"._ دار غريب._ 2006
7. عبد الله محمد الشريف، ط3 ، جامعة الفاتح._2009
8. السيد ياسين: العالمية والعولمة،القاهرة:نهضة مصر،2010.
9. محمد علي الأعور:ندوة التعليم العالي والتنمية في الجماهيرية،ط2،المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر:ج2007،2.
10. أطروحات في التعليم الالكتروني:مجلة التعليم الالكتروني،جامعة المنصورة،مصر،ع2009،1مmag /http:mansvu.mans.edu .
11. ماجدة نصر،التعليم الالكتروني كيف نبدأ/مجلة التعليم الالكتروني،جامعة المنصورة،2009،mag1 /http:// mansvu.mans.edu
12. المركز العربي الإقليمي للدراسات الإعلامية للسكان والتنمية والبيئة.حرية الرأي والتعبير وحرية المعلومات الركيزة الأساسية لمجتمع المعرفة،القاهرة: مجلة الدراسات الإعلامية،عدد 113/ ديسمبر/ 2003.

13. عبد الرحمن عبد السلام جامل،محمد عبد الرزاق إبراهيم/ التعليم الالكتروني كآلية لتحقيق مجتمع المعرفة،بحث مقدم الى المؤتمر والمعرض الدولي الأول لمركز التعليم الالكتروني:التعلم الالكتروني حقبة جديدة فى التعلم والثقافة،17-19/ 4/ 2006.

14. عبد الله عبد العزيز الموسى،"التعليم الالكتروني:مفهومه،خصائصه،فوائده،عوائقه"ورقة مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل في الفترة 16-1423/8/17،جامعة الملك سعود.

15. عوض منور النهار:"أثرالتكنولوجيا في التعليم"،ورقة مقدمة إلى ورشة العمل الإقليمية للمسؤولين عن برامج تدريب المعلمين في مجال المعلوماتية التربوية.والتي عقدتها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة(ايسيسكو) و المركز العام لتدريب المعلمين باللجنة الشعبية العامة للتعليم.وبالتنسيق مع اللجنة الوطنية الليبية للتربية والثقافة والعلوم. والتي عقدت بطرابلس من 2-6/ 12/ 2007.

16. لطفية علي الكميشي/توظيف تقنية المعلومات والاتصالات في التعليم الالكتروني،"أعمال المؤتمر الدولي الأول لتقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم والتدريب،جميل اطميزى،أحمد الفرشيشي،الحمامات،تونس 7- 10/ 5/ 2012.

17. لطفية علي الكميشي:"دور معلم التعليم الالكتروني في تعزيز مجتمعات المعرفة "ورقة بحثية قدمت في المؤتمر المؤتمر الدولي الثالث لمركز زين للتعلم الالكتروني،جامعة البحرين تحت شعار: دور التعلم الالكتروني في تعزيز مجتمعات المعرفة،في الفترة 6-2010/4/8م.

18. محمد ذبيان غزاوي":التعليم الالكتروني"،ورقة مقدمة إلى ورشة العمل الإقليمية للمسؤولين عن برامج تدريب المعلمين في مجال المعلوماتية التربوية.والتي عقدتها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة(ايسيسكو) و المركز العام لتدريب المعلمين باللجنة الشعبية العامة للتعليم.وبالتنسيق مع اللجنة الوطنية الليبية للتربية والثقافة والعلوم. والتي عقدت بطرابلس من 2-6/ 12/ 2007.